فعوقب يعقوب بالبكاء اسفا على يوسف الى ان سأل
حدقتاه وابيضت عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان
بقية حياته يا مرمنا دي بنادي على سطحه الامن كما
كان مفطرا فليتغد عندال يعقوب وعوقب يوسف
بالمحنة التي نص الله تعالى عليها وروى عن الليث ان
سبب بلاء ايوب انه دخل مع اهل قريته على ملكهم
فكلموه في ظلمه واغلظوا له الا ايوب فانه رفق به
مخافة على زرعه فعاقبه الله ببلائه ومحنة سليمان لما
ذكرناه من نبيته في كون الحق في جنبة اصهاره اولعله
بالمعصية في داره ولا علم عندك وهذه فائدة شدة
المرض والوجع بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
عايشة ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عبد الله ابن
مسعود رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في
مرضه يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك
وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم
قلت ذلك ان لك الاجر مرتين قال اجل ذلك كذلك
وفي حديث ابي سعيد ان رجلا وضع يده على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والله ما اطيق ان
اضع يدي عليك من شدة حماك فقال النبي عليه
الصلاة والسلام انا معشر الانبياء يضاعف لنا
البلاء ان كان النبي ليبتلى بالقمل حتى يقتله وان كان
النبي ليبتلى بالفقر وان كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون

بالرخاء

بالرخاء وعن انس عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله
السخط وقد قال المفسرون في قوله تعالى ومن يعمل
سوءا يجز به ان المسلم يجزى بمصائب الدنيا فتكون
له كفارة وروى هذا عن عايشة وابي ومجاهد و
قال ابو هريرة عنه عليه الصلاة والسلام من يرد
الله به خيرا يصب منه وقال وفي رواية عايشة ما من
مصيبة تصيب المسلم الا يكفر الله بها عنه حتى
الشوكة يشاكها وفي رواية ابي سعيد ما يصيب
المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا
اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها
من خطاياه وفي حديث ابن مسعود ما من مسلم
يصيبه اذا الا حات الله عنه خطاياه كما يحت ورق
الشجر وحكمة اخرى اودعها الله في الامراض لاجسامهم
وتعاقب الاوجاع عليها وشدتها عند مماتهم لضعف
قوى نفوسهم فيسهل خروجها عند قبضهم وتخف
عليهم مؤنة النزع وشدة السكرات بتقدم المرض
وضعف الجسم والنفس لذلك خلاف موت الفجأة
واخذه كما يشاهد من اختلاف احوال الموتى في الشدة
واللين والصعوبة والسهولة وقد قال عليه الصلاة
والسلام مثل المؤمن مثل خامة الزرع تفيئها الريح
هكذا وهكذا وفي رواية ابي هريرة من حيث انتهاها

Copyright © King Saud University